

الفوارق الجلية بين العقیدتين السنیة والأشعریة (2) _ الشیخ عبد القادر البکور _ من هم الأشاعرة؟

عبد القادر البکور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المقطع الثاني في بيان الفوارق بين العقيدة السنية وبين العقيدة الأشعرية - 00:00:00

وقد ذكرنا في المقطع الاول نقطتين اساسيتين. النقطة الاولى الظهور التاريخي الطارى على الامة لمذهب الاشاعرة والنقطة الثانية مخالفات الاشاعرة في مصدر التلقي. اما ما سنتحدث عنه اليوم النقطة الثالثة - 00:00:14

اول واجب على المكلف ما هو اول واجب على المسلم اذا بلغ سن التكليف. او ما هو اول واجب على الكافر اذا اراد الدخول في الاسلام. اما عند اهل السنة والجماعة فاول واجب هو النطق بالشهادتين. كما - 00:00:33

قال رسولنا عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله. وكما فعل الصحابة في دعوتهم الى الاسلام في كل اصفاع الارض. اما الاشاعرة فقد ابتدعوا بدعة خطيرة. وهي ان - 00:00:53

انهم اوجبوا على جميع الناس دليل النظر ومرادهم بالنظر التأمل في شيء اخترعوه اسمه دليل الحدوث او دليل الاعراض فيجب على كل مكلف ان ينظر فيه ويستدل به على وجود الله - 00:01:13

وهذا الدليل دليل غامض في كثير من فقراته. منهم في كثير من جوانبه لا يستطيع فهمه الا الناظار فضلا عن وجود امور فيه هي باطلة في ذاته. وفضلا عن كونه دليلا غير معتبر في الاسلام ولا قيمة - 00:01:36

قتله ولم يوجبه احد بل لم يعرف لا الصحابة ولا التابعون ولا الشافعی ولا احمد ولا مالک ولا ابو حنيفة غيرهم من ائمة الاسلام ثم رتبوا على ذلك امرا خطيرا جدا - 00:01:56

الا وهو تکفیر او تفسیر من لم ينظر في هذا الدليل. الان يا اخوان اکثر من يسمعني في هذا وربما جميعهم لم يسمعوا بدليل الحدوث ودليل الاعراض. فضلا عن ان يكونوا فهموه واستدلوا به. ما حکمهم - 00:02:12

الاشاعرة اختلف الاشاعرة في ذلك على قولين. القول الاول التکفیر كل من لم يستدل بدليل الحدوث والاعراض فهو کافر وانظر اخي المسلم لتعرف من هو التکفیری؟ الوهابیة ام هذه العقيدة التي على قول فيها يکفر اکثر الناس اکثر المسلمين؟ القول الثاني ان من - 00:02:32

لم ينظر في هذا الدليل ليس بکافر لكنه فاسق وهذه هي النقطة الثالثة. النقطة الرابعة تتعلق بالتوحید. تتعلق ب Basics الملة واصل الدين تتعلق بمعنى لا الله الا الله. فان معنى لا الله الا الله الذي دلت عليه النصوص الشرعية. والذي دل عليه حال الانبياء مع - 00:02:59

اقوامهم والذي دلت عليه لغة العرب هو لا معبود حق الا الله. اما الاشاعرة فانهم اغفلوا جانب تحیدي العبادة وكان جل کلامهم في توحید الربوبية وفي توحید الافعال وفي توحید الصفات - 00:03:24

فلم يتکلموا عن توحید العبادة الا قليلا. وفسروا كلمة التوحید تفسيرا خاطئة. حيث ردوها الى الافعال والى الصفات. فبعضهم فسرها بقوله لا قادر على الاختراع الا الله. وهذا معنى وان كان حقا في ذاته لكنه ليس المقصود الاول من كلمة التوحید بل ان کفار قریش لم يكونوا ينکرون ذلك - 00:03:42

منهم من فسرها بقولهم لا مستغنى عما سواه. ولا مفتقر اليه كل من عاده الا الله كما هو حال السانوسي. في شرح امي البراهين وهذه الامور كما ذكرنا لا ينكرها حتى عتات كفار قريش. كما قرر القرآن ذلك في غير ما موضع. النقطة - 00:04:11

الخامسة من من نقاط الخلاف بين العقيدة السننية والعقيدة الاشعرية في حقيقة الايمان. اجمع اهل السنة والجماعة على ان الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. واما الاشاعر فعندهم الايمان - 00:04:33

من هو التصديق فقط وختلفوا هل قول اللسان يعد من الايمان او لا اما العمل فهو بجماعتهم ليس من الايمان فهم بذلك من غلة المرجئة وكذلك عندهم الايمان لا يزيد ولا ينقص. يقول اللقاني في جوهرة التوحيد وفسر الايمان بالتصديق - 00:04:53

والنطقي فيه الخلف بالتحقيق. يعني نطق اللسان فيه خلاف بينهم النقطة السادسة من مواطن الخلاف والفرق بين العقيدة السننية والعقيدة الاشعرية موضوع القدر فان الاشعرية ابتدعوا في باب القدر بدعة لم يسبقوا اليها. وهي القول بنظرية - 00:05:20

وهذه نظرية الكسب. اختلف الاشاعرة في تفسيرها على بضعة عشر قولًا. ولم يستطعوا ان افهموها غيرهم ولم يستطعوا تفسيرها بما يفهم فضلا عن ان يستدلوا عليها بالادلة المرضية لذلك قيل وما يقال ولا حقيقة تحته معقوله تدنوا الى الافهام الكسب - 00:05:47

الاشاعري والحال عند البهشمي وطفرة النظام. ونكتفي بهذا القدر ونكون في المقطع الثالث والأخير لذكر باقي الفوارق بين العقيدة السننية والعقيدة الاشعرية. والحمد لله رب العالمين - 00:06:17